العتبة العباسية المقدسة

الخميس

١٠٠٩

السنة الحادية والعشرون

٤ / جمادى الأولى / ١٤٤٦هـ

٧ / ١١ / ٢٠٢٤م

نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشرات التابعة لمركز الدراسات والمراجعة العلمية في قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدّسة

نهنئكم بذكرى ولادة السيدة زينب عليها السلام

الحياة السعيدة بتكامل الرجل والمرأة/١

وجوب تحديد المشاعر

لا شك في أنّ ثنائية الرجل والمرأة في الخلق لهي ثنائية رائعة للغاية أريد بها -في ما يهدي إليه التأمل في الخلق وتؤكده قواعد علم الأحياء التي تبين خصائص الكائنات الحية وأسرارها- ضمان بقاء النوع الإنساني وإعداد الإنسان لحياة سعيدة بتكامل الرجل والمرأة.

وقد زُوِّد الإنسان من كلا الجنسين في فطرته بصفات متنوعة فيما يتعلق بالتعامل مع الجنس الآخر تجعل له شخصية معتدلة مستقيمة متى كانت فاعلة في نفسه جميعاً كما أريد لها.

فهناك صفة تحثُّ الإنسان على التواصل والتفاعل مع الجنس الآخر، وهي مشاعر الانجذاب بين الجنسين، وهذه المشاعر زُرعت في الإنسان لأجل بقاء النوع الإنساني وتكامل الجنسين بعضهما ببعض عن طريق تكوين الأسرة.

ولكن هذه المشاعر ليست محددة في حدِّ نفسها بالغايات الحميدة والمآلات الحكيمة، وإنّما هي غريزة عمياء تسوق الإنسان إلى إرضائها على سائر الغرائز التي تسوق الإنسان إلى إرضائها بأيّة وسيلة كانت؛ مثل غريزة الطعام التي تتحرك عند الجوع وتطلب الاستجابة له من غير تفريق بين أن يكون الطعام حلالاً أو حراماً، وغريزة الجاه التي توجب طلب الإنسان للمكانة على أيِّ وجه كان، ولذلك يجب تحديد هذه المشاعر بحدود راشدة وحكيمة وتذليلها لتكون الاستجابة لها في الإطار المعقول والحكيم.

وهناك صفات أخرى قد زُوّد بها الإنسان في خلقه لتساعده على رعاية حدود ملائمة للانجذاب إلى الجنس الآخر وتجنبه الأضرار المتوقعة من الاسترسال لتتكامل شخصية الإنسان وقوامه بما يحتاج إليه من جاذبية أحد الجنسين للآخر من جهة، وصيانة الإنسان عن الاسترسال في الانجذاب والانفتاح على الآخر من جهة أخرى، وهي صفات ثلاث:

١- صفة الحياء في الإنسان عن الظهور بمظهر الإغراء للطرف الآخر، سواء عن طريق القول أم الفعل أم المظهر، وتلك صفة فطرية مشهودة على الإنسان.

وقد كان نصيب المرأة من هذه الصفة بحسب طبيعة تكوينها أزيد من الرجل؛ لأنّها الأكثر جاذبيةً وإغراءً للرجل بالمقارنة مع العكس؛ لأنّ صيانتها لنفسها أكثر أهمية؛ لأنّها مصنع الإنسان ومستودعه، وفي داخلها يتكون النسل الجديد وينمو، فصيانتها وحفظها سلامةٌ ونقاءٌ وحفاظٌ على النسل.

٢- صفة الغيرة على الآخر من الوقوع في ما لا ينبغي أن يقع فيه، ولا سيّما بالنسبة إلى مَن يكون تحت رعاية الإنسان، وخاصةً طرف العلاقة معه -من زوجة أو زوج-، وهي صفة فطرية مشهودة بوضوح عند تأمل مشاعر الإنسان تجاه من يرعاه.

وقد كان نصيب الرجل من هذه الصفة بحسب طبيعة تكوينه أزيد من المرأة، لما زُوِّد به من اهتمام بالمرأة وقوامية بشأنها.

٣- الشعور برقي التعالي عن التصرفات الخاطئة والأخرى الممهدة لها والموجبة للانزلاق إليها، مثل الحرية في العلائق، وبِضعَة تلك التصرفات والسلوكيات غير المنضبطة، وتلك حالة يجدها الناس بفطرتهم حتى في المجتمعات التي تسعى أن تروج الحرية الشخصية في هذا الشأن، فلا يزال الناس يشمئزون من التصرفات المريبة والعلاقات الخاطئة وينظرون إلى صاحبها بالضِعَة والانحدار والسقوط وينظرون إلى الضابط لنفسه الراعي للوقار بنظرة الرُقي والاحترام والتقدير والإكبار.

فتلك صفات نفسية زُرعت في باطن الإنسان لتهديه إلى السلوك الصحيح وتساعده على اتخاذ هَدْيٍ ملائم، وهي صفة مشهودة في عامة المجتمعات الإنسانية حتى في المجتمعات التي لا تقر بهذه الصفات نظرياً إقراراً مناسباً وتروج للحرية الشخصية في مستوى يضعف الحياء ويمانع الغيرة وينفي التعالي.

السيد محمد باقر السيستاني

الجانب النفسي والاجتماعي في التربية

السيد منير الخبّاز

يقول أحد الفلاسفة: (إنّ التربية لها جانبان: جانب نفسي، وجانب اجتماعي).

أمّا الجانب النفسي في التربية يعلمك كيف تربي الطفل، كلُّ طفل له صفة معينة تولد معه؛ طفل منعزل، طفل منفتح، طفل متحرك، طفل هادئ، طفل متكلم، طفل صامت.. الطفل يولد ومعه صفة، وبهذه الصفة يعلم أبواه كيف يتعاملان معه وكيف يربيانه، فالجانب النفسي من الطفل هو الذي يُرشد الأبوين إلى كيفية تعليمه وكيفية تربيته.

أمّا في الجانب الاجتماعي فإنّ الطفل يحتاج إلى أن يُقحم في مجتمع، لا تترك طفلك منعزلاً ومنطوياً على نفسه، عندما تُدخله المدرسة فهذا مجتمع، عندما تُدخله وسط أصدقاء معينين فهذا مجتمع.. إقحام الطفل في مجتمع من المجتمعات يكتسب الطفل عن طريقه كيفية الاستجابة للآخرين وكيفية استجابة الآخرين له، وتُعلِّم الطفل كيفية الاستجابة هو الذي يعني استثمار وإحياء طاقاته وقابلياته.

* الطفل قرة عين والديه

قال تعالى في كتابه الكريم: ﴿وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا﴾ (الفرقان: ٧٤).

وإنّما يكون الطفل قرّة عين إذا خضع للتربية الهادفة الواعية، وليس الطفل يحتاج إلى تربية فقط، بل حتى الكبير يحتاج إلى تربية، كلُّ إنسان يحتاج إلى تربية، كلّما مضى بك العمر احتجت لتربية أكبر وأعظم، الحياة تجربة، الحياة تكامل، الحياة تربيك بين مدّة وأخرى، تعطيك علوماً، تعطيك نتائج، تعطيك خبرات.

إذن كما الطفل يحتاج إلى التربية أيضاً الكبير يحتاج إلى التربية إلى أن يكون للمتقين إماماً ويصبح قدوة لغيره، فما دام هو في إطار التربية واكتساب الصلاح والتكامل، فإنّه سيصل إلى مستوى يكون فيه للمتقين إماماً.

رسائل تربوية / ٤

التخطيط والتقييم

علي أكرم

عزيزي المعلم:

إنّ اليوم هو ما كان أمساً، فإنّ كنت مقصراً فبادر للتعويض، وإن كنت مقتنعاً فزد من يقينك، ولكن انتبه! فهذا لا يعني ألّا نفكر بالغد، بل يجب أن نخطط له وبإيجابية، وليكن التخطيط قائماً على أساس تقييمنا لأنفسنا في هذا اليوم.

عزيزي المعلم: تقييمك لنفسك خطوة جريئة لأداء رسالتك، ولتكن لديك ملكة تطوير الذات؛ والتي تتأتى عن طريق اطلاعك وحماسك ورغبتك في أداء عملك، بل وحتّى في تقبلك الانتقادات التي قد توجّه لك، ونقصد هنا النقد الموضوعي البناء والذي يركز على بيان مواطن الضعف لتقويمها ومواقع القوة لتعزيزها.

إعلم أيُّها المعلم أنّ الحساسية تجاه الانتقادات مؤشر على ضعف المرآة الداخلية، لذا تخلص من الأمور التي قد تعيق تقدمك وبالتأكيد سترتقي سُلّم النجاح بكلّ ثبات وثقة.

معلمي الفاضل: اغتنم الفرصة؛ لطلب المزيد من العلم والتعلم، فالعلم لا يقف عند عمر محدد، ففي الحديث الشريف: «اطلب العلم من المهد إلى اللحد».

عزيزي المعلم: حتى تتمكن من النجاح فعليك أن تكون مشتعلاً بالحماس، فهو المحرك للكيان والدافع للعمل، وحماسك لا يبدأ بإحداث الأثر ما لم يكن مرتبطاً برغبة داخلية وبفكرة واضحة عمّا ستفعله، اشعل حماسك بالعمل، ولكن ليكن هذا الحماس قابلاً للتحقيق، وإلّا ستكون عرضة للاحتراق!

عزيزي المعلم: الفعل المناسب في الوقت المناسب يساوي (حكمة)، والقول المناسب للشخص المناسب يساوي (ذوق)، والرأي المناسب في المكان المناسب يساوي (حسن تصرف)، والعرض المناسب للموضوع المناسب يساوي (إتقان)، ومن: القول المناسب والفعل المناسب والرأي المناسب تتكون (فلسفة الحياة).

عزيزي المعلم: لا تفقد الأمل أبداً حتى لو أجمع كلّ أطباء العالم على أنّه لا أمل في الشفاء. انقل الأمل بكامل أحاسيسك ومشاعرك للمتعلمين، وخاصة الضعيف منهم، وثق أنّ هذا له مفعول السحر، ومتى ما شعر المتعلم بأنّ هناك دائماً مجالاً، وهناك دائماً أمل، وهناك دائماً من يقف بجانبه يرعاه ويسانده ويمده بالحنان والعطف فسيحاول إثبات نفسه واستحقاقه لكلّ ذلك، فاليأس كما تعلم أيُّها المعلم قاتل، ومتى ما وُفّقت في غرس هذه المبادئ في نفوس أبنائك المتعلمين،فإنّ آثار جهدك حتماً ستكون بصمة خير وإشراق في حياة المتعلمين.

قالوا: (المعلم الضعيف)= ينقل المعلومات، و(المعلم متوسط الأداء)= يفسر المعلومات، و(المعلم المتميز بالعطاء)= يلهم المتعلمين.. فكن ملهماً لتكون متميزاً.

ضرورة التمييز بين الإعلام الرصين وغيره

الشيخ حسين التميمي

تحدث في جميع العصور مواجهة بين عناصر الحق والباطل، ويدخل على خط المواجهة الإعلام الملتوي الذي يستعمل أدواته لجذب الانتباه نحو الباطل، تكون أدواته سهلة الاشتعال وتوجيهها نحو المجتمع بطريقتها العبثية، ومع ذلك يظلُّ الإعلام الصادق مرشداً أميناً، إذ لا يمكن استخدام اللفظ الخادش، أو الكذب، أو الغش، أو الاتهامات الزائفة، أو نشر الشائعات، أو الطعن في الأعراض! فهذا ليس له مكان في ديننا أو أخلاقنا.

وهنا نسأل: هل كان الإمام علي عليه السلام يجد صعوبة في هزيمة معاوية إعلامياً؟

مع كلِّ الظلم الذي تعرّض له عليه السلام من معاوية، رفض عليه السلام التخلي عن معايير الدين والأخلاق، قائلاً: «والله ما معاويةُ بأدهى منّي، ولكنّه يغدر ويفجُر، ولولا كراهية الغدر لكنتُ من أدهى الناس، ولكن كلُّ غَدرةٍ فَجرةٌ، وكلُّ فجرةٍ كفرةٌ، ولكلِّ غادرٍ لواءٌ يُعرَفُ به يوم القيامة». (شرح نهج البلاغة: ١٠/٢١١).

والضعف ليس في قدرة الإعلام المتمثل بالحق عند التصعيد في حال التصدي، بل في رفضه استعمال تبني أساليب الخيانة والغدر التي تنتهك قيم الدين والأخلاق، وإنّ إعلامنا يُمثِّل إعلام النبي محمد وآله الطاهرين عليهم السلام، وإعلام المنبر الحسيني النبيل، إعلامٌ مبنيٌّ على الحق والصدق، فكلُّ ما لله تعالى يزهر ويزدهر، وما لغير الله تعالى يذهب ويتلاشى. وتبقى المواقف الصادقة الحقّة تُخلّد وتُذكر، فمثلاً فضل ذكر الإمام علي عليه السلام ومواقفه بقي شامخاً، في حين اندثر ذكر معاوية ولم يبقَ له إلّا الخزي والعارُ. فالإعلام اليوم له تأثير كبير في نفوس وأحوال وأفكار الناس، ولكن هذا يسري على مَن لا يميّز بين المسار الصحيح والخاطئ، وأوضح هذا القرآن الكريم عندما قال الشيطان: ﴿لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ (الأعراف: ١٦) ، فجاء الرد الإلهي: ﴿إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ إِلَّا مَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ﴾ (الحجر: ٤٢). إذن يجب على الإنسان أن يُميِّز صوت الحق، ولا يستعجل في الاستماع إلى أبواق الباطل، التي تمزق أفكاره وتحطُّ من قدر نفسه وتغير ملامح وجهته من الخير والسعادة إلى الهلكة.

الضرورة العلمية لفنّ الكتابة

ورد عن أهل بيت العصمة عليهم السلام أن قيّدوا العلمَ بالكتابة، والتقييد خلاف التفلّت، فتقييد العلم ثبوته ورسوخه، وسواء كان رسوخه عند المتعلّم أم لغرض نقله بثبات إلى الأجيال القادمة.

وتتمثل أهمية الكتابة العلمية، بل والأدبية لطالب الحوزة العلمية في عدّة نقاط، منها:

أولاً: تثبيت ملكة التفكير السديد؛ إذ إنَّ الكتابة تثبّت المعلومة في نفس المتعلّم، حتى تكون ملَكَةً يشتغل بها كمعلومات للتفكير أو التبليغ من دون إجهاد النفس وإتعاب الذهن، كما هو حال كلِّ ملَكَة، فكما أنَّ الإنسانَ يتكلم ويتحادث على أساس ملَكَة تركيب الألفاظ على المعاني من دون التفاته إلى الخطوات التي يستخدمها، فكذلك المداومة على كتابة معلوماته تمكّنه أن يتنقل بين معلوماته ويستثمرها في عمليّة التفكير ليخرج بأحسن النتائج.

ثانياً: خلق ملَكَة الكتابة والتأليف؛ فإنها كأيِّ ملَكَة عند الإنسان لا تأتي إلّا بالتدريج والتدرّب والتطبيق، فيبدأ المتدرّب من حقيقة أن لا يعرف كيف يكتب ويؤلف.. إلى العمل على الكتابة، منتبهاً ومتفطّناً إلى كيفية الكتابة بوصفها منهجاً وأُسلوباً وتنظيماً للأفكار، ثم تتحول هذه الحالة -بسبب كثرة تطبيقاتها- إلى ملَكَة ينطلق بها في بيان أفكاره.

ثالثاً: من أهم المميّزات الإنسانية هو نقل المعلومات بين الأجيال، فتتراكم كلما مرّت القرون والدهور وتتطوّر وتتغيّر وتُنقل. والنقلُ يعتمد على طريقتين: المشافهة والكتابة.

والأولى: معرّضة للتغيّر والنسيان والاضمحلال.

أمّا الثانية: فتتجاوز هذا كلّه؛ ليسهم الكاتب في التطوّر الفكري والحضاري للإنسانية عموماً، ولدينه وحقائقه خصوصاً.

رابعاً: والأهم من كل ما سبق، بل هو الثمرة المرجوّة والمطلوبة، حيث إن النقاط السابقة تقع طريقاً لتحقيق هذه الثمرة، ألا وهي: طلب الأجر والثواب، والذي تُعدّ الكتابة -عندما تكون قربةً لله تعالى- من أعظم أبوابها وأوسعها.

الشيخ محمد آل حيدر

مسابقة أجر الرسالة

الأسبوعية الإلكترونية (٩٣)

هي مسابقة ثقافية تُعنى بنشر سيرة وعلوم وأخلاق أهل البيت الأطهار عليهم السلام، وكذلك نشر المبادئ والقيم الإنسانية التي يحملها الإسلام العظيم.

السؤال الأول: ما معنى اسم (زينب)؟

١- الجوهرة الثمينة. ٢- شجر حسن المنظر طيب الرائحة. ٣- نجمة في السماء.

السؤال الثاني: مَن القائل بحقِّ السيدة زينب عليها السلام: «أنتِ بحمد الله عالِمةٌ غيرُ مُعلَّمة، فَهِمةٌ غيرُ مُفهَّمة»؟

١- الإمام علي عليه السلام. ٢- الإمام الحسن عليه السلام. ٣- الإمام زين العابدين عليه السلام.

السؤال الثالث: ما أبرز أسباب تلقيب السيدة زينب عليها السلام بـ(العقيلة)؟

١- لأنّها كريمة قومها وعزيزة بيتها. ٢- لرجاحة عقلها وقوّة حجتها. ٣- لهدوئها ورصانتها.

أسئلة وأجوبة مسابقة الأسبوع (٩٢)

السؤال الأول: مَن السيدة التي بذلت مالها وثروتها لنشر الإسلام، ولم يتزوج النبي صلى الله عليه وآله بغيرها مدةَ حياتها؛ إكراماً وإعظاماً لها؟

الجواب:- خديجة الكبرى عليها السلام.

السؤال الثاني: من السيدة التي أكثرت من إطعام المساكين والتصدق عليهم، حتى عُرفت بـ(أُم المساكين) منذ زمن الجاهلية؟

الجواب:- زينب بنت خزيمة.

السؤال الثالث: مَن السيدة التي أنجبت ابناً للنبي محمد صلى الله عليه وآله، وهو إبراهيم عليه السلام؟

الجواب:- مارية بنت شمعون القبطية.

للإجابة ادخلوا على صفحة أجر الرسالة بمسح الرمز المجاور

برنامج على منصات التواصل الاجتماعي يهدف لنشر مفاهيم أهل البيت عليهم السلام

مركز الدراسات والمراجعة العلمية

الإشراف العام: السيد عقيل الياسري / **رئيس التحرير:** الشيخ حسن الجوادي / **مدير التحرير:** الشيخ علي الأسدي

سكرتير التحرير: منير الحزامي / **التدقيق اللغوي:** أحمد كاظم الحسناوي / **المراجعة العلمية:** الشيخ حسين مناحي

المراجعة الفنية: علاء الأسدي / **التصميم والإخراج الطباعي:** حيدر خير الدين / **الأرشفة والتوثيق:** منير الحزامي

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد: (١٣١٩) لسنة ٢٠٠٩م.

تنبيه : تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى وأسماء المعصومين عليهم السلام، فالرجاء عدم وضعها على الأرض؛ تجنّباً للإهانة غير المقصودة. ونُنوِّه بأنَّه لا يجوز شرعاً لمس كتابة القرآن واسم الجلالة وسائر أسمائه وصفاته إلَّا بعد الوضوء أو الكون على الطهارة.